

الأغاني

قال وإذا هو عويف القوافي الفزاري .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال .

لما كان يوم ابن جرح واقتتل بنو مرة وبنو حن بن عذرة قال عويف القوافي لبني مرة
يهجوهم ويوبخهم بتركهم نصرهم .

(كُنْذَإَ لَكُمْ يَا مُرَّ أُمَّاءَ حَفِيَّةَ ... وَكُنْتُمْ لَنَا يَا مَرَّ بَوَّاءَ مُجَلَّادَإَ) .

(وَكُنْتُمْ لَنَا سَيِّفًا وَكُنْذَإَ وَرِعاءَ ... إِذَا نَحْنُ خِيفُنَا أَنْ يَكِلََّ فَيُغْمَدَإَ) .

فأجابه عقيل بن عُلَّافَ بقصيدته التي أولها .

(أَمَاوِيَّـَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ غَدَا ... وَحَقَّ ثَوِيَّـَ نَازِلٍ أَنْ يُزَوِّدَا) .

يقول فيها يخاطب عويفاً .

(إِذَا قُلْتُ قَدْ سَامَحْتَ سَهْمًا وَمَارِنًا ... أَبَى الذَّسَبُ الدَّانِي وَكُفْرُهُمُ

الْيَدَا) .

(وَقَدْ أَسْلَمُوا أَسْنَاهُمْ لِقَبِيلَةٍ ... قُضَاعِيَّةٍ يَدْعُونَ حُنْذَلًا وَأَصْمِيدَا) .

(فَمَا كُنْتَ أَمَّاءَ بَلْ جَعَلْتُكَ لِي أَخًا ... وَقَدْ كُنْتَ فِي الذَّاسِ الطَّرِيدَ

المُشَرَّدَا) .

(عُوَيْفَ اسْتَبْهَأَ قَدْ رُمْتَ وَيَلُوكَ مَجْدَنَا ... قَدِيمًا فَلَمْ تَعْدُ الْحِمَارَ

المُقَيَّدَا) .

(وَلَوْ أَنَّ نِيَّ يَوْمَ ابْنِ جُرْجٍ لَقَيْتُهُمْ ... لَجَرَّدْتُ فِي الْأَعْدَاءِ عَضْبًا مُهَنْدَدَا

) .

وأبيات عويف هذه يقولها يوم مرج راهط وهي الحرب التي كانت بين قيس وكنب